وكثرها انتشار أكثر ما يسلم منها الا القليل من الناس فلعموم الحاجة الى التحذير منها
بدأت بها فاما الغيبة فهي ذكر الانسان بما فيه سواء كان في بدنه او دينه او دنياه
او نفسه او خلقه او خلقه او ماله او ولده او زوجه او خادمه او مملوكه او عمامته
او ثوبه او مشيه او حركته او بشاشته او عبوسته او طلاقته او غير ذلك مما
يتعلق به سواء ذكرته بلفظك او كتابتك او رمزت او اشرت اليه بعينك
او يدك او راسك ونحو ذلك اما البدن فقولك اعمى اعرج اعشى اقرع طويل
قصير اسود اصفر واما الدين فقولك فاسق سارق خاين ظالم متهاون بالصلاة
ونحوها متساهل في النجاسات ليس بارّ بوالديه لا يضع الزكوة مواضعها لا يجتنب
الغيبة واما الدنيا فقليل الادب يتهاون بالناس لا يرى لاحد عليه حقا كثير الكلام
كثير الاكل والنوم ينام في غير وقته يجلس في غير موضعه واما التعلق بالوالدين فقولك
ابوه فاسق او هندي او نبطي او زنجي او اسكاف بزاز نحاس نجار حداد
حايك واما الخلق فقولك هو سيء الخلق متكبر مرائي عجول جبار عاجز ضعيف القلب
منهور عبوس خليع ونحوه واما الثوب فواسع الكم طويل الذيل وسخ الثوب
ونحو ذلك وقاس الباقي بما ذكرناه وضابطه ذكره بما يكره وقد نقل الامام ابو حامد
الغزالي اجماع المسلمين على ان الغيبة ذكرك غيرك بما يكره وسياتي الحديث الصحيح
المصرح بذلك واما النميمة فهي نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على وجه الافساد
هذا بيانهما واما حكمهما فهما حرامان باجماع المسلمين وقد تظاهرت على تحريمهما
الدلايل الصريحة من الكتاب والسنة ولاجماع الامة قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم
بعضا وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة وقال تعالى هماز مشاء بنميم وروينا في صحيح
البخاري ومسلم عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة نمام
وروينا في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
بقبرين

بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير قال في رواية البخاري بلى انه كبير
اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان لا يستتر من بوله قال العلماء
وما يعذبان في كبير لا يكلف تركه عليهما وروينا في صحيح مسلم
وسنن ابي داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك
بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته
وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خطبتكم يوم النحر
في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في
شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل قد بلغت وروينا في سنن ابي داود والترمذي
عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا
قال بعض الرواة تعني قصيرة قال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت
وحكيت له انسانا قال ما احب اني حكيت انسانا ولي كذا وكذا قال الترمذي حديث
حسن صحيح قلت مزجته اي خالطته مخالطة تتغير بها طعمه او ريحه لشدة
قبحها ونتنها وهذا الحديث من اعظم الزواجر عن الغيبة واعظمها وما اعلم
شيئا من الاحاديث يبلغ في الذم هذا المبلغ وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى نسال الله الكريم الحفظ والعافية من كل مكروه وروينا في سنن ابي داود عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم
اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين
ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وروينا فيه عن سعيد بن زيد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بالاستطالة في عرض المسلم بغير حق وروينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)